

شمل أم لیسون في المخطط الهيكلي الذي تم إعداده لصالح السواحة، من خلال الفرضية أن أبناء الحي سيستفيدون من المباني العامة (وكذلك المقبرة) في الحي الواقع الى الشمال منهم. غير أن أبناء العبيدية يتحركون كمجموعة منفصلة ويقيمون علاقات مع سكان حي صور باهر.

خلفية عن أم لیسون

حي أم لیسون هو حي صغير يقع جنوب شرق القدس. يتكون الحي من حيين اثنين صغيرين: الحي الرئيسي الذي يقع فوق تلة منفصلة جنوب شرق الحي الاسرائيلي تلبوت شرق وحي صغير آخر، يسمى العبيدية، الواقع بين التلة وبين الحي اليهودي. يحد الحي من جانبه روافد من وادي درجة (ناحل درجاه): الرافد الشمالي، الذي يسميه السكان وادي الجوز، ويفصل ام لیسون عن السواحة، والرافد الجنوبي الذي يسميه السكان وادي الحمص ويفصله عن صور باهر. ويشهد الرافدان نشاطا زراعيا: يتم تقليح وادي الحمص من قبل سكان صور باهر بينما يتم تقليح وادي الجوز الى جانب سهل واسع يتصل به من قبل سكان أم لیسون. يعود أصل الغالبية العظمى من سكان حي أم لیسون الى القبيلة البدوية العبيدية الذين يعيش معظم أبنائها اليوم خارج القدس. يقع الحي فوق أراضي حي صور باهر التي تم شراؤها في مطلع القرن الماضي من قبل بعض العائلات في قبيلة العبيدية الذين كانوا قبل ذلك يفلحون الأرض بصورة موسمية. يحافظ سكان أم لیسون على علاقات ثابتة مع أبناء القبيلة خارج القدس، وما تزال بعض العائلات مستمرة في دفن الموتى في مقابر تقع في مناطق السلطة الفلسطينية. الجدار الفاصل، الذي بني على مقربة من الحدود البلدية، الحق الضرر بالعلاقات وصعب عادات الدفن (راجعوا: المقبرة، في الفصل الذي يتناول المشاكل الأساسية في الحي). لم تفرق بلدية القدس بين أبناء قبيلة العبيدية البدو وبين عرب السواحة وافترضت أن الحديث يدور عن منطقة متجانسة. وطبقا لذلك فقد جرى

معطيات

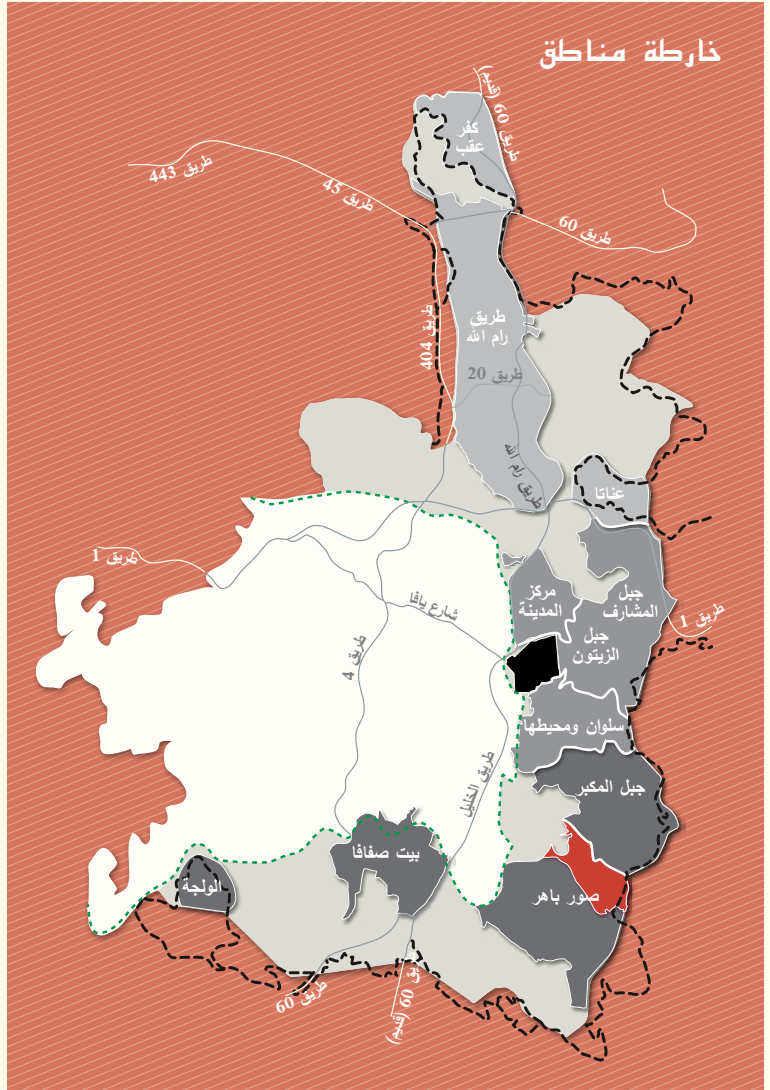
السكان 3,000
المساحة 1,233 دونم



مفتاح الخارطة

- | | |
|----------------|---------------|
| البلدة القديمة | القدس الشرقية |
| الخط الأخضر | أرض مصادرة |
| جدار الفصل | القدس شمالا |
| طرق | مركز القدس |
| القدس الغربية | القدس جنوبا |

خارطة مناطق



مشاكل أساسية في أم لیسون

طرق

على النقيض من أحياء أخرى، توجد لمنظومة الطرق القائمة في أم لیسون قاعدة جيدة من حيث المبنى، وهذا يعني أن الطرق المنتشرة في المنطقة، رغم كونها مهملة، إلا أنها تصل تقريبا إلى جميع أجزاء الحي وهي تقع على مسار المنطقة بميل مريح وطبقا للتضاريس. ومع أن منظومة الطرق بحاجة لتحسين، لكن مع مثل هذه القاعدة الجيدة كان من الممكن تحسين الطرق بواسطة تحسين شبكة الطرق وتكثيفها، وتوسيع الشوارع القائمة من خلال إضافة طرق محلية تصل إلى تجمعات البيوت. على الرغم من هذا، فقد اعتمد معدو مخطط الحي بصورة جزئية على الطرق القائمة. نتيجة لذلك، في معظم الحالات التي يوجد فيها تناقض بين الشوارع المعروضة في المخطط وبين تلك القائمة على الأرض، فإن الطرق المخططة تمر فوق ميان قائمة ولهذا لا يمكن فرضها على الأرض. في نهاية المطاف، فإن عدم تطوير الطرق يضع صعوبات أيضا بالنسبة لتطوير المباني السكنية في الحي، لأنه لا يمكن الحصول على تراخيص بناء بدون طرق الوصول.

شبكة المجاري

20 بيتا فقط في حي أم لیسون مرتبطا بشبكة المجاري البلدية. يضطر باقي السكان إلى صرف المجاري إلى آبار امتصاص قاموا بحفرها في ساحات بيوتهم، مما يشكل مشكلة صحية وخطرا على المياه الجوفية. بالإضافة إلى ذلك، فإن تكلفة حفر الآبار وصيانتها كبيرة وهي تقع على كاهل السكان. وقد بادرت بلدية القدس إلى توزيع أوامر هدم الآبار الامتصاص التي تم حفرها بدون تراخيص بناء، ومن المعلوم أنه تم على الأقل هدم بئر كهذا فعليا. وقد توجه ممثلو السكان مرات كثيرة (على سبيل المثال، عند بناء مدرسة في الحي وتخطيط شارع الطوق الشرقي) إلى البلدية وطالبوا بربطهم بشبكة المجاري البلدية. فقط في العام 2011 بدأت شركة البنى التحتية التابعة لبلدية القدس (هيجون) في تخطيط خط المجاري في الحي. خلال الفترة الأخيرة تلقى السكان طلبات لدفع رسوم المجاري بألاف الشواقل وهم يجدون صعوبة للوفاء بها خاصة أنه ينبغي عليهم الاستمرار في صيانة آبار الامتصاص.



مقبرة

من غير الدارج في القدس الشرقية وتجمعات فلسطينية أخرى استعمال مقابر عامة. وقد درج السكان في كل قرية، حي، قبيلة أو عائلة موسعة على دفن موتاهم في أرضهم بالقرب من أماكن سكناهم. وقد شمل معدو المخطط في الحي الذي تم اعداده لأم لیسون والسواخرة في مجال المخطط مقبرة السواخرة غير أن سكان أم لیسون الذين ينتمون لقبيلة العبيدية لا يشاركون فيها. يقوم ابناء القبيلة باستعمال المقبرة الخاصة بالقبيلة الواقعة شرقي القدس. بعد إقامة الجدار الفاصل صار الخروج إلى المقبرة يتسم بالاشكالية وفي الكثير من المرات جرى النبل بصورة بالغة من كرامة الميت. في أعقاب ذلك عمل السكان على العثور على موقع بديل للدفن في مكان قريب. وقد اشتروا دونم أرض من أحد سكان السواخرة وشرعوا بتطويره. وقد اوقفت البلدية أعمال التطوير وطلبت منهم تنظيم المكان. ولم تسفر الاتصالات طيلة سنتين مع البلدية عن أي نتيجة، وما تزال الأرض التي اشتروها مخصصة لتكون منطقة منظر مفتوح وما يزال السكان يخرجون موتاهم للدفن خارج المدينة. بالإضافة إلى ذلك، ما يزال الخطر يدور حول مقبرة عائلية صغيرة أقامتها إحدى العائلات من أبناء القبيلة في مستهل سنوات الـ 60 على مقربة من مستقرها في أم لیسون. وقد غابت المقبرة عن أعين المخططين الذين خططوا في الموقع مرور شارع الطوق الشرقي. وقد قدم أبناء العائلة إعتراضا على مخطط الشارع وهم يتفاوضون حاليا للعثور على مكان دفن بديل سيتم نقل القبور إليه ويكون بالمقدور مواصلة دفن موتاهم فيه.

شارع الطوق الشرقي

من المخطط لشارع الطوق الشرقي أن يمر من الشمال إلى الجنوب في الجانب الشرقي من القدس. وقد تمت المصادقة على أكثر من نصف المسار في لجان التنظيم وصار ساري المفعول. في الجانب الجنوبي من الشارع، يتضمن المخطط هدم بيوت كثيرة وهو ما لقي معارضة شديدة. وقد اقترح المخططون مسارا جديدا يمر الآن بمراحل متقدمة من المصادقة. ومن المخطط في إطار المخطط للمسار الجديد شق شارع إضافي وظيفته ربط شارع الطوق مع المنطقة الصناعية الجنوبية في القدس والأحياء المجاورة. الشارع الرابط الجديد والمخطط يمر في مناطق أم لیسون من خلال الغاء مناطق سكنية مصادق عليها، ومسح مقبرة عائلية (راجعوا: المقبرة) وفصل الحي عن صور باهر. بالإضافة إلى ذلك، طبقا للمسار الجديد سيتم نقل المنخل إلى الحي إلى مكان بديل (راجعوا القصة في الإطار).



التوسع إلى تليبوت شرقا

المناطق السكنية في حي أم لیسون مقلّصة وحقوق البناء قليلة. ويبرز الأمر بصورة خاصة مقابل حقوق البناء العالية المتاحة في تليبوت شرق التي تم بناء جزء منها على أراض تمت مصادرتها من سكان صور باهر بعد حرب 1967. يوجد في تليبوت شرق حقوق بناء بشكل أكبر وبالإضافة إلى ذلك، من المخطط مؤخرًا، على مقربة من مدخل أم لیسون، القيام بتوسعة جديدة، سيتم فيها بناء بيوت سكنية لغاية ستة طوابق وينسب بناء عالية (راجعوا القصة في الإطار). عمليا، هذه هي المرة الأولى التي يتوسع فيها الحي الإسرائيلي إلى الجانب الآخر من شارع موثي برزاني الذي كان على مدار سنين بمثابة حد غير رسمي بينه وبين أم لیسون. علاوة على ذلك، نحو الشمال أكثر، في الجانب الجنوبي من الطريق الرئيسية وبين بيوت عبيدية، حصلت شركة "إيمونا" على ترخيص لبناء مستوطنة جديدة مع تغطية لتوسعة صغيرة إضافية لتليبوت شرقا.

في نهاية المطاف يوجد مدخل إلى الحي

عانى سكان أم لیسون على مدار سنوات من حالة مفترق المدخل إلى الحي الذي كان يشكل مشكلة خطيرة من حيث الأمان؛ وقد كان مبنى المفترق يتسم بالاشكالية، وكان حادا ومائلا، بدون حقل رؤيا وبدون سعة للسيارة الكبيرة. وقد وقعت في المفترق في أحيان متقاربة حوادث طرق خفيفة. يسكن في الحي عدد من أصحاب الشاحنات الذين لم يكن بمقدورهم الدخول إلى الحي دون الصعود على الجزيرة والانتقال إلى المسار المقابل من أجل توفير القطر المطلوب للالتفاف.

شارع الوصول إلى أم لیسون الذي يستعمله السكان منذ سنوات ليس قانونيا. إن المنطقة التي يوجد فيها شارع الدخول وفقا لمخطط الحي تظهر على أنها منطقة منظر مفتوح بحيث يعتبر ملغيا من الناحية الفعلية. بدلا من المقطع الملغى اقترح المخطط وصلة أخرى، قريبة، مع زوايا مريحة أكثر وحقل رؤيا لكن المدخل القانوني والمحسن لم يتم تنفيذه مطلقا.

وفيما كان المواطنون يخططون للتوجه إلى البلدية طالبين ترتيب مفترق

الدخول إلى الحي، شاهدوا لافتة اعلانية من قبل سلطات التنظيم بخصوص إيداع تعديل مودع لإعتراضات الجمهور للمخطط يوسع منطقة تليبوت شرقا. وقد دهشوا عندما عاينوا المخطط المودع واتضح أن المدخل المحسن تم الغاؤه في العام 2005 (في إطار مخطط التوسيع الأصلي الذين لم يعرفوا عنه ولهذا لم يعترضوا عليه) وأن هناك مدخلا آخر مخطط للحي في اطار مخطط المسار الجديد لشارع الطوق الشرقي الذي لم تتم المصادقة عليه بعد. من الناحية العملية، فقد فهم السكان إن حيزهم ترك بدون مدخل قانوني وأنه حتى المدخل القائم الذي يتسم بالاشكالية قد يتم اغلاقه.

وقد قدم السكان اعتراضا على تعديل مخطط التوسيع وتم قبول إعتراضهم. في تموز 2012 سرى مفعول مخطط معدل يعيد مفعول مسار الدخول الذي تم الغاؤه في العام 2005، وإلى حين تنفيذ المدخل القديم الجديد، فقد أحدثت بلدية القدس تحسينات ملحوظة في مفترق الدخول القائم، بما في ذلك إقامة جزيرة، مما أوجد حولا لمعظم مشاكل الأمان.



المدخل المحسن إلى الحي

المخططات السارية في حي أم ليسون

744.0 دونم	جزء من المخطّط رقم 2683 للسواحة
413.0 دونم	جزء من المخطّط رقم 4585 لشارع الطوق الشرقي (لم يصادق عليه بعد)
53.0 دونم	المخطّطات الهيكلية رقم 7977 و- 7977 لتوسيع تلببوت شرقا
3.0 دونم	مخطّط رقم 12876 لتوسيع تلببوت شرقا
3.0 دونم	جزء من مخطّط رقم 1824 لجزء من تلببوت شرقا
1,216.0 دونم	مجموع المساحة المخطّطة
17.0 دونم	مساحة غير مخطّطة
1,233.0 دونم	مجموع مساحة الحي

بالإضافة، على مدار السنوات تمت المصادقة على 8 مخطّطات موضعية تفصيلية دون أن تصيف مساحة للحي.

تخصيصات الأرض مقابل الاستعمالات في المخططات السارية

الاستعمال الفعلي	مخططات		التخصيص
	دونمات	%	
القيود المفروضة على البناء للسكن شديدة بصورة خاصة: حقوق البناء منخفضة وهناك طلب للتخطيط التفصيلي في القسائم التي تزيد مساحتها عن 6 دونمات. على الرغم من هذا، لم يتم بعد استنفاد حقوق البناء في الحي. من ناحية، فقد بقيت مساحات شاذة مخصصة للبناء ومن الناحية الأخرى هناك بيوت في مناطق يمنع فيها البناء. وينبع الفارق من مبنى الملكية على الأرض: مساحات في قلب الحي مملوكة من قبل سكان صور باهر الذين لا يسكنون في الحي ليست مطورة، بينما يضطر سكان أم ليسون، الذين يحتاجون الشقق السكنية ويستطيعون البناء فقط فوق الأراضي التي اشتروها البناء فوق أراضيهم الزراعية حتى وإن كانت مخصصة للبناء.	348	28	سكن *
هناك مناطق مفتوحة واسعة، التي تستعمل غالبيتها للزراعة، واقعة في مدى الحي وتصلها عن الأحياء المجاورة. يمنع التطوير في هذه المساحات بما في ذلك تطوير حدائق الألعاب. من غير المخطط في الحي ولا حتى حديقة جيب واحدة أو بارك أو منشأة رياضية. على الرغم من هذا، قبل عدة سنوات، فقد قامت البلدية، في الحي الثانوي العبيدية، بتطوير ملعب رياضي والى جانبه حديقة ألعاب: جزء من الملعب الرياضي يقع فوق منطقة مخصصة للمباني العامة وجزء منه على منطقة مخصصة للسكن. أما حديقة الألعاب فهي تقع فوق مساحة مخصصة كلها للسكن. الملعب والحديقة لا تحظى بالصيانة المطلوبة من قبل البلدية.	538	44	مساحات مفتوحة
مساحات واسعة مخصصة للطرق، هي عملياً غير مخصصة لتحسين منظومة الشوارع في الحي بل هي مشمولة في اطار مخطط شارع الطوق الشرقي وهي مخصصة لحركة السير البلدية المارة. يوجد في منطقة الحي طرق قانونية تستعمل من الناحية الفعلية الى جانب طرق عملية تقتصر الى المكانة القانونية. وقد خطت في الحي مقاطع طرق تتجاوز الطرق القائمة لكن لا يمكن تطبيقها. الحالة البنوية للطرق متدنية وتفتقر الى الأرصفة، الإضاءة وجدران الباطون.	256	22	طرق
خصص مخطط الحي ثلاث قسائم للمباني العامة: قسيمان لروضات الأطفال وواحدة لمدرستين. من الناحية الفعلية، تم في القسيمة المخصصة لروضة الأطفال تطوير ملعب رياضي، بينما بقيت المساحة الثانية شاغرة، وفي القسيمة الثالثة، وطبقاً لمخطط الحي، تم في العام 2009 تنشيد مدرستين جديدتين. تعمل في الحي روضتا أطفال ومدرسة أخرى من خلال جمعية خاصة وبدون علاقة لتخصيص الأرض.	12	0.5	مباني عامة
تم في الحي تخصيص منطقة واحدة فقط للتجارة وتقع في الحي الثانوي العبيدية وعلى مقربة من تلببوت شرق. طبقاً لموقع القسيمة فقد تحدد بأن استعماله يكون مناسباً لوظيفة المنطقة كمنطقة تماس بين السكان اليهود والسكان العرب". من الناحية الفعلية، فإن المساحة بملكية عائلة واحدة وتستعملها بصورة حصرية، والمنطقة محاطة بسور والوصول إليها محدود.	6	0.5	تجارة
من المخطط في حي تلببوت شرق إحداث توسعيتين فوق أراضي أم ليسون. هناك توسعة من المخطط بناؤها على مقربة من مدخل أم ليسون، وسيتم فيها بناء بيوت سكنية ذات ستة طوابق وينسب بناء عالية (راجعوا القصة في الإطار). الى الشمال أكثر، الى الجانب الجنوبي من الشارع الرئيسي وبين بيوت العبيدية، هناك توسعة أخرى يتم بناؤها وهي أصغر.	56	4	توسعات في تلببوت شرقا
يشمل مناطق غير مخطّطة.	17	1	آخر
	1,233	100	المجموع

* تخصيص الأرض للسكن في الحي يتيح بناء 37.5% لغاية طابقين فقط، وليس أكثر من 3 وحدات سكنية في الدونم.